كلما رام قربة زاد بعدا ، واذا هم وصلة نال صدا
يترامى على الفلاح فيردى ، يتسامى بالذكر والفكر قصدا
، وهو ناء وعنه شط المزار ،
عبر تجهل النبيه النبيها ، كامل الحلم والغبي سفيها
غامضات احكامه تقتضيها ، حكم حادث البرية فيها
، وحقيق بانها تختار ،
من سماء الصفات لما تدلت ، كم اعزت قوما وقوما اذلت
منن فيها العارفون استدلت ، وعطايا من المهيمن دلت
، انه الله فاعل مختار ،

وقال مخمسا بيتي ابن الوردي منتصرا فيه لعائشة رض

خرجت نصرة لحق حثيث ، باجتهاد للمؤمنين مغيث
نبذا رد قول خب خبيث ، حفظت اربعين الف حديث
، ومن الذكر آية تنساها ،

وقال عفي عنه مشطرا ذلك البيت

حفظت اربعين الف حديث ، حسبها سؤددا بذا وكفاها
تحفظ الذكر وبه تغـ ، هل فوز باسم ما اتقاها
ليت شعري تبرجا خرجت ام ، باجتهاد ادى اليه نهاها
فعلى لعنت تنشد فيها ، ومن الذكر آية تنساها

وقال مخمسا بيتين اخرين من القصيدة المذكوره

ان صدق الشيخين قولا وفعلا ، شهد الله فيه عز وجلا
فهم خصم للمفترى حيث املا ، لم يجيبا نداء احمد الا
، لامور من فلا كاهن عقلاها ،
كان كل عند الاله وجيها ، ليس تلقى لهم بصدق شبيها
اعلم الله ان ذا الشقي السفيها ، علما ان احمدا سيليها
، وهما بعد احمد يلياها ،

٨٩

وقال عفي عنه

ارجع بلومك عني واترك العذلا ، هم الاحبة لا ابغي بهم بدلا
دعني بحب رجال القادرية لا ، اصغي لمن لامني في الحب او عذلا
فليس حبي لهم يا سعد مبتدعا ، بل كان دائي هواهم منذ قيل بلى
فاشرب معي بكوس الوجد متخلعا ، عن الوجود ولا تصغي لمن جهلا
فالموت فيهم حياتي والجنون بهم ، عقل وذلي عز والعذاب حلا
فكيف يصغي الى العذال عاشقهم ، ام كيف يصحو الذي من كاسهم ثملا
هم المراد ولا يشقى مريدهم ، فيا سعادة عبد فيهم اتصلا
هم الاكابر لا تلقى بحضرتهم ، الا فتى ماجدا او سيدا بطلا
الاولون هم السابقون على ، سوابق الهمم العليا بكل علا
سبحان من خصهم بالقرب حين حووا ، اليه في كل قلب عندما غفلا
المكارم كرمت اخلاقهم وصفت ، اوصافهم وسما مقدارهم وعلا
وقد دعوا اكمل الاوصاف وانزووا ، بخيرهم فلهذا مجدهم كملا
وشمس انوارهم في الكون مشرقة ، وبدرهم في سماء العز ما افلا
وبحر مورد العشاق قاطبة ، وغيث امدادهم ما زال منهملا
لهم طريق تطير السالكون به ، فر الى الله واترك السبلا
من كل ذي همة علياء شامخة ، بصبح ارشاده ليل الضلال خلا
وكل ذي كرم ما خاب قاصده ، ولا اجاب سؤال الدير تجبيه بلا
من ذا يقاومهم من ذا يصادمهم ، من ذا يقاربهم في سودد وعلا
من ذا يقاتلهم من ذا يوازنهم ، من الذي لمعاني عزهم وصلا
هذا الجنون الذي عقباه موفقة ، هذا الشراب الذي يستهلك العقلا
حسبي على انني محسوبهم وكفى ، فخري بان لهم في القلب كل ولا
ارهفت مدحي لهم ذا لعزهم ، لعز قدري بهم بين الورى وعلا
يا سادة يتوبون في محبتهم ، وصيروني لارباب الهوى مثلا
كونوا لخادمكم جودا وامدادكم ، رفقوا للصب بكم عن نفسه ذهلا

٩١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1